

@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الخامس عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ذكر - [00:00:24](#)

المصنف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان وجوب احسان الظن بالله عز وجل وان عدم الاحسان به قدح في التوحيد. والمراد من احسان الظن بالله عز وجل ان يعتقد المرء بان الله عليم بما يقدره على العبد وحكيم - [00:00:44](#)

وايضا حميد اي ان فعله اي انه يحمد على افعاله سبحانه وتعالى ومن ظن غير ذلك فقد سلك سبيل الجاهلية. ولهذا ساق مصنف الاية الاولى في يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ثم بين ان ظن الجاهلية هو ظن - [00:01:14](#)

وظن الخسارة والتباب والواجب هو احسان الظن بالله عز وجل وان ما يقدره على العبد هو خير للعبد. واذا سال العبد ربه شيئا فان فليحسن الظن بالله بان الله سيعطيه سؤله واكثر - [00:01:44](#)

باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء نعم يظنون اي المنافقون. وذلك في غزوة احد غير الحق اي ان امر الله - [00:02:14](#)

عز وجل غير مقدر. وغير جار على الحكمة والعلم وظنهم ظن الجاهلية يعني ظن جهل لا علم. نعم. وكذلك سلك مسلك اهل الجاهلية في ذلك. وهذه الاية في غزوة احد وقد ظن المنافق - [00:02:34](#)

بالله ظن السوء فيها. فظنوا ان الله عز وجل سيمحق المؤمنين ولن تقوم للدين راية. وهذا ظن بالله ظن السوء وظنوا ان الله لن ينصر ورسوله ولا المؤمنين. وهذا ظنهم ظن سوء. وظنوا ان الدين لن تقوم له قائمة - [00:03:04](#)

وان الباطل سيزهو الحق سيزهق الحق. وظنهم هذا ظنوا سوء. لذلك ساق المصنف الهيئة الثانية فقال الظنين بالله ظن السوء. وهكذا الكفار والمنافقون سواء مع اهل الجاهلية في عدم معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته والايما ببعانيها - [00:03:34](#)

وسبق ان احسان الظن بالله عز وجل يكون بمعرفة ثلاثة اسماء لله سبحانه العليم والحكيم والحميد. عليم بمن ينصر وبمن وخر النصر عنه وبمن يمرض وبمن يعافي وهكذا. اي ان كل - [00:04:04](#)

كل فعل منه سبحانه صادر عن علم. الاسم الثاني الحكيم اي ان فعله صادر عن حكمة. وهي وضع الشيء في مواضعها. يغني هذا ويفقر ذاك وينشر هذا ويؤخر نصر ذاك. لحكمة بالغة. والاسم الثالث الحميد اي ان - [00:04:34](#)

قائمة على الحمد. فكل فعل يفعله الله عز وجل يحمد عليه. ولا يسأل سبحانه عما وهم يسألون. وقال سبحانه عن نفسه فعال لما يريد. وقال سبحانه ويفعل الله ما يشاء. نعم. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يعني يقولون هل لنا من - [00:05:04](#)

الامر من شيء في منع من خرج من المؤمنين واستشهدوا. فلو كان لنا من الامر شيء فمنعناهم من الخروج لئلا يموتوا. قال الله عز وجل رادا عليهم قل ان الامر كله لله - [00:05:34](#)

في خروجهم وفي منعكم. وهو سبحانه اعلم واحكم بمن يخرج للقتال بمن؟ يتخلف نعم. قل ان الامر كله لله الاية. نعم. وقوله الظانين بالله يظن السوء يعني ساق هذه الاية في سبيل الذم. للكفار والمنافقين. في عدم احسانهم الظن بالله - [00:05:54](#)

عز وجل. نعم. عليهم دائرة السوء الاية. يعني دائرة الغضب والعذاب. لاعتقادهم امرا منكرا. وهو اساءة الظن بالله عز وجل. لان الله

تعالى وعد بنصر رسله ونصر المؤمنين. ومن اعتقد غير ذلك - [00:06:24](#)

فقد ظن بالله غير الظن فقد ظن بالله ظن السوء. وهذا مما يصادم ما جاءت به النصوص قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية

الاولى ثم ذكر المصنف رحمه الله بعد ذلك قول ابن القيم - [00:06:54](#)

في زاد المعاد في الفوائد في فوائد غزوة احد ذكر تفسير الآية الاولى وعرج ايضا على الآية الثانية لبيان لضرب وضرب امثلة في ظن

السوء بالله عز وجل وبين كما سيأتي ان كل انسان يخالجه هذا الظن الا من - [00:07:14](#)

الله عز وجل سوى في نفسه او في غيره كما سيأتي. نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية الاولى فسر هذا الظن بان الذي هو

يظنون بالله غير الحق ظن الجهلية ما هو ظن الجاهلية؟ فلان - [00:07:44](#)

فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. نعم. هذا من ظن بان الله لن ينصر رسوله وهو من ظن السوء ان الله وعد بنصر رسوله.

قال سبحانه انا لننصر رسلنا - [00:08:04](#)

فما ظن غير ذلك فقد ظن بالله ظنا خاطئا. وان امره سيضمحل وهذا ايضا من الظن السوء. وان امره سيطمحل. يعني ان امر النبي

صلى الله عليه وسلم سيزول اي ان دعوته ستذهب. وهذا من ظن السوء. وذلك - [00:08:24](#)

بعد غزوة واحدة ظهر ما في قلوبهم من النفاق والكفر. والله عز وجل يداول الايام بين الخلق ليمحصهم وليبتليهم. فلو كان ينصرهم

دائما اذا اصابهم الغرور كما قال ابن القيم رحمه الله ولو كانوا يهزمون في كل وقعة - [00:08:54](#)

لاصابهم الذل والهوان. لكن احيانا واحيانا. فنصر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في بدر وهزموا في احد. وهزم

المسلمون في احد ونصر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في خيبر - [00:09:24](#)

وهزم المسلمون في حنين. وهكذا. لكن العاقبة للمؤمنين كما قال سبحانه والعاقبة للتقوى. نعم. وفسر بظنهم ان ما فاصبهم لم يكن

بقدر الله وحكمته. وهذا ايضا تفسير لبعض اهل العلم ان ما اصابه لم يكن بقضاء الله وقدره - [00:09:54](#)

حكمته او قضائه وقدره. ظنوا ان هذا امرا عبثا. نعم. ففسر بانكار الحكمة له لما ساق التفاسير الثلاثة ذكر ان هذه التفاسير الثلاثة

عائدة الى انكار الحكمة. من وقوع ما حدث. فظنوا - [00:10:24](#)

ان هزيمة المسلمين آآ لم يكن بعلم الله وحكمته. وانما بقوة المشركين. ونحن نقول ان ما وقع في احد هو نصر لا هزيمة. فאלله عز وجل

اصطفى من اصطفى من الشهداء. وهذا نصر - [00:10:54](#)

حيث دخل الجنة من الشهداء. ونصر ايضا ان المؤمنين عادوا الى ربهم. وتذكروا معصية نبهم عليه الصلاة والسلام في ذلك. وكلاهما

نصب. نعم. ففسر انكار الحكمة وانكار القدر. نعم. وانكار القدر يعني ما وقع. لم - [00:11:24](#)

لم يقدره الله عز وجل ولو كان الذي قدره هو الله لنصر المؤمنين. وهذا من ظنهم وهذا من عقيدتهم الفاسدة بل انما وقع في قضاء

الله وقدره لابتلاء المؤمنين يعني ان النوازل التي تصيب المسلم او تصيب المسلمين عموما هو بقضاء الله و - [00:11:54](#)

قدره الابتلاء المؤمن او ابتلاء المؤمنين. عامة. نعم. وانكار ان يتم امر رسوله نعم. فسر وتفسيرهم السابق ايضا عائد الى انكار ان الله

عز وجل لن يظهر دينه وهو قائل ويأبى الله الا يتم نوره. فظنوا بالله ظن السوء - [00:12:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينصره الله عز وجل في تلك الغزوة. فقالوا ان امر النبي وسلم في وهذا من ظن الشو والله عز وجل

وعد بنصر رسوله. نعم. وانكار ان يتم امر رسوله وان - [00:12:54](#)

يظهره على الدين كله. اه كما قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وهذا

هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح الان عرج على على خرج من غزوة احد المبين - [00:13:14](#)

اظن السوء وقال هذا الظن السوء الذي ظنه المنافقون في غزوة احد هو اللي ما ذكره الله الله عز وجل بانه الظن السوء الذي ذكر ان

هذا عقيدة المنافقين والكفار. كما قال - [00:13:44](#)

سبحان الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. وفي اولها ويعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين الظانين بالله ظن السوء.

فمن ظن بالله عز وجل ظن السوء استحق العذاب والعياذ بالله. نعم - [00:14:04](#)

وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه. هذا غير ما يليق به سبحانه ان الله لا يخلف وعده. ووعد بنصر رسوله والمؤمنين. نعم لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. نعم. ثق بحكمته - [00:14:24](#)

اخر عنهم النصر لقوله سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض نعم. وكما قال سبحانه ايضا وليمحص الله ما في قلوبكم. نعم فمن ظن انه يدير الباطل على الحق ادالة مستقرة يظمحل معها الحق او انكر يعني - [00:14:54](#)

من ظن ان الباطل سيظمس الحق طمسا كاملا. ظن بالله ظن السوء ان الله وعد بنصر عباده وكان حقا علينا نصر المؤمنين. حتى ولو كسروا في وقعة نقول سينتصر الدين - [00:15:24](#)

وما من في قلبه مرض اذا وقعت على المسلمين هزيمة قال لن تقوم للدين راية هذا هو ظن السوء المخالف والمصادم للنصوص ولحكمة الله ووعد. نعم. او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره - [00:15:44](#)

نعم. انكر ان يكون بقضائه وقدره. فقال انما وقع لم يقدره الله عز وجل وسيدوم وستدوم هزيمة المسلمين. وهذا من الظن الفاسد او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد؟ ايوه - [00:16:04](#)

انكر ان يكون ما قدره الله لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد لان كل فعل يفعله الله يحمد عليه. كما في اول اية في كتابه الحمد لله رب العالمين. وقال وليبتلي الله ما في صدوركم وحرص ما في قلوبكم. ابتلاء لحكمة. وقال الذي خلق الموت والحياة - [00:16:34](#)

ليبلوكم وقال ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنتم وهم لا يفتنون. وقالوا جعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون فما يقدره الله عز وجل من انتصار او هزيمة لحكمة بالغة. ليمحص المؤمن - [00:17:04](#)

وليبتلي ما في الصدور وليصطفي الله عز وجل من يشاء شهداء عنده سبحانه ولتظهر رؤوس المنافقين. فيعذبهم في الآخرة اغتر اهل الكفر بنصرهم المؤقت حتى يأخذهم الله عز وجل اخذ عزيز مقتدر - [00:17:34](#)

كما قال سبحانه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. وقال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثمارهم جهنم. واذا زاد غرور الكافر اذا زاد غروره عجلت له العقوبة. نعم - [00:18:04](#)

بل زعم ان ذلك لمشينة مجردة بل زعم ذلك انه لمشينة مجردة من غير حكمة فالله شاء ذلك لكن لحكمة. ولهذا قال ابن القيم ايضا لا ينال الشهداء منزلة الشهادة في الجنة. الا بقتال الكفار - [00:18:34](#)

ولو كان جميع اهل الارض مؤمنين لما كان في هذه الامة شهداء حكمة بالغة سير الله عز وجل الكافر لقتال المسلم لينال المسلم الشهادة نعم. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. نعم. وكما قال فيعذب - [00:19:04](#)

المنافقين والمنافقات والمشركين والضائين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيره. بسبب ظنهم ظن السوء بالله عز وجل. حتى لو قتل نبي - [00:19:34](#)

نحسن الظن بالله. لان الدين ليس قائما آآ على لان الدين ليس قائما على حتى لو هلك لو قتل نبي يقوم نبي اخر غيره. واذا قتل صالح يقوم صالح غيره. وكل ذلك دائر تحت قوله سبحانه ويأبى الله الا يتم نوره - [00:19:54](#)

واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء؟ نعم. الان انتقل من مقالات المنافقين والكفار في عدم نصر الله عز وجل ولاتباعه. بعد ان ذكر هؤلاء انتقل الى حتى من المسلمين فقال واكثر الناس واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص - [00:20:24](#)

بهم. نعم. يظن بالله ظن سوء فيما يختص بهم. حتى من المسلم. فمثلا يقول انا اصلي واعبد الله عز وجل. وغيري لا يصلي وماله اكثر. لماذا ما يعطيني الله اكثر - [00:21:04](#)

هذا مظن السوء. فنؤمن بانه اعطاه لحكمة ومنعك لحكمة واعطاه العلم ومنعك لعلم ونحمده سبحانه على فعله باعطاء الكافر مالا ونحمده على فعله بمنع ومن ظن غير ذلك ظن بالله ظن السوء. وكذا لو قال شخص انا - [00:21:24](#)

كثيرا وذاك الاخر لا يذاكر كثيرا ويأخذ ارفع منه درجات مثلا في الدنيا في الدراسة وانا اذا ذكر لماذا ما ما اخذ اكثر منه نقول هذا من ظن السوء كما سيأتي. فالواجب الايمان بما يقدره الله عز - [00:21:54](#)

عز وجل ويقضيه ونعلم انه لحكمة. فقد يعطي غيرك لئبتيه ويدخل النار. ويمنعك فتصبر. فارفع درجاتك في الجنة. والدنيا دار ابتلاء

وامتحان نعم. وفيما يفعله بغيرهم. في نفسه وفي ما يفعله بغيرهم يعني يقول غيري غير مطيع لله واعطاه الله - [00:22:24](#)

مالا وصحة وانا مطيع لله ما اعطاني مثله. هذا مظن ومن الظن في نفسه يقول انا اصلي واقرأ القرآن واطيع والدي لكن ما اعطاني مالا كثيرا. وانا استحق المال الوافر. نقول هذا من ظن السوء. لله عز - [00:23:04](#)

في نفسك. وهكذا. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله اسماءه وصفاته ولا يسلم من ذلك من ظن السوء بالله عز وجل في نفسه او مع غيره الا ما - [00:23:34](#)

نعرف اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. وقال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله واهم ذلك معرفة ثلاثة اسماء العليم الحكيم الحميد. نعم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه - [00:23:54](#)

وموجب حكمته وحمده موجب الحكمة اللي هو الابتلاء وموجب وحمده اي ان كل فعل يفعله الله يحمده عليه. كما قال سبحانه عن نفسه وله الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم - [00:24:14](#)

سبحانه وتعالى. نعم. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا. نعم. اللبيب يعني العاقل بهذا يعني يعتني بهذا الباب وليحسن الظن بالله عز وجل. وان ما يفعله معه وما غيره لحكمة. نعم - [00:24:34](#)

وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء. في نفسه او مع غيره لان هذا لان من ظن ذلك لان من ظن ظن السوء استحق العقوبة فليجبر الله من ذلك المعتقد الفاسد واللي يستغفر الله عز وجل مما يظن - [00:24:54](#)

وفي ذلك راحة البال. وكثرة الثواب. منه سبحانه. نعم. ولو فتشت فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. ولو فتشت ما فمن فتشت؟ قالوا نظرت في صدور الناس لوجدت في كثير من الناس ملامح القدر - [00:25:24](#)

الامام حسن الظن بالله واساءة الظن به سبحانه. لكن الله عز وجل اخفى صدور العباد عن عباده. لئلا يكون بينهم وحشة لكن اه ما يزيل ذلك هو كثرة الدعاء بان يرزق الله العبد حسن الظن بالله. كان يقول اللهم ارزقني حسن الظن بك. نعم - [00:25:54](#)

ولو فتشت ولو فتشت ما فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له تعنتا على القدر يعني صادم للقدر لماذا يعطي فلانا؟ وانا لا. وانا اجمل منه وافضل اسرة منه - [00:26:34](#)

واعطى مالا ولا معطى مالا فتعنت القتل مصادمة لو عدم ايمان به وملامة له يعني لماذا ما اعطيت مثل ما اعطي او اكثر وانا اولى منه؟ نعم. وانه كان ينبغي ان يكون كذا - [00:26:54](#)

وكذا يا ان اعطى كذا وكذا افضل آآ نعطي كذا وكذا لاني طائع لله فاستحق اكثر او لماذا يعطي الكافر مالا كثيرا وانا لا اجد مالا. نعم فمستقل ومستكثر. فمستقل ومستكثر يعني هذا واقع في نفوس العباد. من - [00:27:17](#)

منهم من هو منهم من هو ذلك الذنب وهو اساءة الظن قليل ومنهم من هو كثير ذلك في قلبه. نعم. وفتش نفسك هل انت سالم؟ يعني هل انت سالم - [00:27:47](#)

من اساءة الظن بالله ام لا؟ نعم. فان تنجو منها تنجو ومن ذي عزيمة يعني من امور عظيمة. والا فاني لا اخالك ناجيا. يعني لا اظن فتنت يوم القيامة ان لم تنجوا من ظن السوء بالله عز وجل. وهذا الباب عظيم - [00:28:07](#)

هو يحتاجه كل مسلم. للنبي طمأنينة الحياة. وراحة البال وسعة الصدر. والاقبال على عبادة الله عز وجل بكل يقين انما يقدره سبحانه هو خير لي. فاذا اعتقد المسلم ذلك عاش اسعد الناس. نعم. باب ما جاء في منكري القدر - [00:28:37](#)

ثم بعد ذلك قال باب ما جاء في منكري القدر. لما ساق المصنف وجوب احسان الظن اعقبه بعد ذلك في بيان ان من انكر القدر والعياذ بالله فقد كفر. الاول - [00:29:17](#)

يؤمن بالقدر لكن يسيء الظن بالله. وهنا ينكر القدر جملة. وهو كفر به سبحانه القدر له اربع مراتب. يجب الايمان به ان اختل ان اختلت مرتبة من مراتبه لم يكن المرء محققا للامام بالقضاء والقدر - [00:29:37](#)

المرتبة الاولى للعلم. اي ان كل شيء يقع في علم الله سبحانه. كما قال سبحانه ربنا وسعتك كل شيء رحمة وعلما. وقال وهو بكل شيء عليم. سبحانه. المرتبة الثانية الكتابة. اي ان كل ما يقع في الكون مكتوب قبل ان يقع. كما قال سبحانه - [00:30:07](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبره اي من قبل ان نوقع وقال سبحانه ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:30:37](#)

والمرتبة الثالثة المشيئة ان الله عز وجل هو الذي شاء وقوع ذلك الحدث. كما قال سبحانه ويفعل الله ما يشاء. سبحانه. وقال سبحانه ان الله يفعل ما يريد. وقال سبحانه ويفعل - [00:30:57](#)

الله ما يريد. هو يفعل الله ما يشاء. وآآ المرتبة الرابعة الخلق والتكوين. اي ان الله عز وجل هو الذي خلق ذلك وكونه وواقعه. مثال ذلك لو ان شخصا اصاب بمرض نقول الله عز وجل - [00:31:27](#)

هو الذي علم بهذا المرض قبل وقوعه. وبعد وقوعه. والله عز وجل كتب ذلك قبل ان يقع والله عز وجل هو الذي شاء وقوع ذلك. وان الله عز وجل هو الذي اوجب - [00:32:07](#)

المرض هذه المراتب الاربعة يجب الايمان بها جميعا. قال سبحانه المرتبة الرابعة ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق كل شيء. فقدره تقديرا والقضاء والقدر اذا اطلقا فالمراد بالقضاء اي. حدوث ذلك الشيء - [00:32:27](#)

والقدر قبل وقوعه. فمثلا فلان مات موت هذا القضاء. وقوع وقدر قبل وقوع الموت الله مقدر عليه الموت. واذا افردا اطرق القطع القدر والقدر على القضاء. فلو قال شخص هذا مات بقدر الله - [00:33:07](#)

يعني وبقضائه ايضا. واذا قال شخص مات بقضاء الله وانا راض بقضاء الله. يعني هو بما قدره قبل يقع وهكذا. والقدر احد اركان الايمان الستة من لم يؤمن به آآ اختل توحيده وكان - [00:33:47](#)

النار والعياذ بالله. كما في حديث عمر الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وانتقم من بالقدر خيره والمصنف رحمه الله في هذا الباب ساق خمسة خمسة نصوص النص الاول - [00:34:17](#)

في بيان ان القدر من اركان الايمان والحديث الثاني لبيان انه لن يجد عبد طعم الايمان الا بالقضاء والقدر. كما في حديث عبادة يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تؤمن - [00:34:37](#)

والحديث الثالث لبيان مرتبة من مرضى ببيان مرتبة من مراتب بالقدر وهي الكتابة. والحديث الرابع لبيان عقوبة منكر القدر. وهو ان الله احرقه بالنار. والنصب والحديث الخامس والنص الخامس لبيان ان الصحابة رضي الله عنهم مجمعون - [00:35:07](#)

على ان عقوبة منكري القدر من اصحاب النار فمن انكر ان الله لا يعلم حدوث الاشياء قبل وقوعها والعياذ بالله خل بالقدر. فمنهم من قال ان الامر انف ومن قال ان الله سلب - [00:35:47](#)

العباد افعالهم او ان الله عز وجل لم يفعل ذلك الشيء فقد وقع في الضلالة. نعم. وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذين هذا هو النص الاول لبيان ان الامام بالقضاء والقدر من اركان الايمان. نعم. وقال ابن - [00:36:17](#)

عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده. نعم. والذي نفس عمر بيده. نفس الذي نفس عمر بيده هو الله. كأنه يقول والله نفس عمر بيده يعني روح اه ابن عمر والذي نفسه روح ابن عمر بيده نعم. فالذي - [00:36:47](#)

في نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبنا يعني من منكر القدر. الذين قالوا ان الامر هو ان الله لا يعلم الاشياء قبل حدوثها والعياذ بالله. فقال ابن عمر لو انفق احدهم مثل - [00:37:17](#)

احد ذهبنا لم يقبل منه. ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه. حتى يؤمن بالقدر. نعم. حتى يؤمن بالقدر. فدل على ان اركان الايمان الايمان بالقدر. ثم استدل - [00:37:37](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. نعم. هذا النص الاول بيان ان القدر من اركان الايمان. نعم - [00:37:57](#)

رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني الان يذكر النص الثاني وهو انه لن يجد عبد طعم الايمان وراحة البال والطمأنينة في الحياة الا بالايمان بالقضاء والقدر - [00:38:17](#)

يعني يا رب ما قضيته علي انا اسلم به وارضى به. نعم. يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. قدر

لك تصاب بالمرض تصاب بالمرض ما يخطئك - [00:38:37](#)

نعم. وما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أخطأك لو الله كتب انك لن تمرظ لن تمرظ حتى لو كنت بين مرضى نعم. سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم - [00:38:57](#)

فقال لحظة شوي ان اول ما خلق الله القلم يعني من من العالم المشاهد يعني والا فالله عز وجل خلق العرش قبل القلم لكن مما

نشاهده او والله من علم الموجود اول ما خلق الله عز وجل القلم. قال عليه الصلاة والسلام ان الله - [00:39:17](#)

قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء قبل نعم. لكن المراد من مما نشاهده يعني الله خلق القلم قبل السماوات شاهدوا وقبل الارض وقول بني ادم وقبل الجبال وهكذا. نعم. ان اول ما خلق الله القلم فقال له

اكتب - [00:39:47](#)

قال له اكتب وهذا من ايات الله ان قلم يكتب بأمر الله. نعم. فقال ربي وماذا اكتب؟ نعم. قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم

الساعة. الله اكبر. فكل شيء مكتوب - [00:40:17](#)

قبل ان تخرق بخمسين الف سنة. وهذا فيه دليل على المرتبة من مراتب القدر وهي الكتابة. نعم. يا بني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. نعم يعني مات والعياذ بالله - [00:40:37](#)

كفر او عدم الايمان بالقضاء والقدر. ايوه. وفي رواية لاحمد. ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب. ايوا هنا يسر الرواية لبيان مرتبة القدر للكتابة. احمد وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. ايه -

[00:40:57](#)

فما يقع علينا من القضاء والقدر يجب ان نؤمن به. نقف الى هنا نكمل غدا. نعم. والله اعلم. صلى الله وسلم على محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - [00:41:27](#)